

## ٩٤\_ ذبائح أهل الكتاب

أحمد الصقوب

على هذا ذبائح أهل الكتاب. أهى حلال أم حرام؟ وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم بالنص لكن ذبائحهم هذا من هذا الحكم الاصل. حكم الاصل ذبائح أهل الكتاب كذبائح المسلمين. مباحة - [00:00:00](#)

لكن أحيانا تحتف بذبائح بعض أهل الكتاب أمور تجعل الريبة تقوم. ومن هنا وقع الخلاف الاكثر في مثل هذه المسألة. في حكم الذبائح التي ترد من خارج البلاد. من بلدان النصرى أو غيرهم. وهى مسألة آآ طويلة طال حولها الجدل. لكن من مما - [00:00:20](#)

له علاقة عندنا هنا ان يقال بالنسبة لذبائح أهل الكتاب لا تخلص من ثلاث حالات. الحالة الاولى ان نعلم او يغلب على ظننا انهم ذبحوها على وفق الشريعة الاسلامية. فتعتبر حلال. الحالة الثانية ان نعلم - [00:00:50](#)

انهم ذبحوها على غير وفق الشريعة الاسلامية. فهنا لا تحل. الثالثة ان نجعل حالهم. ما هل ذبحوها على وفق الشريعة؟ او على غير وفق الشريعة؟ فالظاهر انها حلال. لانها صادرة من اناس - [00:01:10](#)

أهل للتذكية. والاصل فيها الصحة. ولحديث عائشة ان قوما قالوا يا رسول الله ان اناسا يأتوننا باللحم لا ندري اذكروا اسم الله عليه ام لا؟ فقال سموا الله عليه وكلوا. والنبي صلى الله عليه وسلم لما اهدت اليه - [00:01:30](#)

اليهودية شاة مصلية لم يسأل هل ذبحوها على وفق الشريعة؟ او على غير وفق الشريعة؟ فدل على ان الاصل في ذبائحهم اللحم ذبائح من اباح الشرع ذبائحهم الاصل فيها الحل. ما لم نتيقن او يغلب على - [00:01:50](#)

ظننا انهم ذبحوها على غير وفق الشريعة. فالمسلم اذا ذبح ما تسأله هل ذبحت؟ على وفق الشريعة ام لا؟ تأكلها اليهودي والنصراني اذا ذبح ما يلزم ان تذبح ان تسأل اباح الشرع ذبائحهم - [00:02:10](#)

والاصل ان من صدق ان من اباح الشرع ذبائحهم فذبائحهم في حكم الاصل مباحة لكن اذا غلب على الظن اذا غلب على الظن انهم ذبحوه على غير وفق الشريعة فهنا لا يجوز اكلها. كأن - [00:02:30](#)

على بطريقة الصعق او الخنق او غيرها. هذا من حيث التعقيد لكن عند التطبيق هنا يأتي الخلاف في تنزيل هالمسألة على فروعها. فذبائح آآ الذبائح المستوردة. في اي تحت اي - [00:02:50](#)

تدخل هناك قرائن طبعا لاجلها اختلف العلماء فمن يرى ان الذبائح المستوردة التي تدخل عندنا في البلاد الاصل فيها انها مباحة. يقول لانها طبعا الذبائح المستوردة من بلدان اليهود والنصرى - [00:03:10](#)

الاصل يقول لان هناك لجان من الحكومة مرسله من الجهة المختصة وزارة تجارة تذهب وتنسق مع بعض الجهات التي تشترط عليهم اشتراطات معينة وتضع مراقبين صحيح ما كل دجاجة لكنهم يراقبون الذبح من حيث العام. من حيث الامر العام. فيراقبونهم ويحاسبونهم. هذا الاصل - [00:03:30](#)

هم موكلون بهذا الامر هي امانة عندهم. فالاصل انها تأتينا واولئك يقولون ذبح على وفق الشريعة الاسلامية. وهؤلاء مؤتمنون من قبل المسؤولين وهناك لجان تذهب فتأتينا تقول اللجان انها ذبحت على وفق الشروط. اذا فنحن نبني على هذا الاصل انها ذبحت على ود الشريعة. ومن يمنع؟ يقول - [00:04:00](#)

ذهبت بعض اللجان ووقفت على بعض المسالخ وأرأوا عندهم آآ يذبح عن طريق الصاعق وغيره فهذا يقوي القرائن لكن هذا يقوي القرائن على البعض دون البعض. اذا هي مسألة فيها اشتباك - [00:04:30](#)

والاشتباه دائما يا اخواني ما هو بدرجة واحدة. كما ان المحرم ليس بدرجة واحدة. فاحيانا يكون تكون نسبة الاشتباه في قربه الى

الحرام ثلاثين بالمية اربعين بالمية خمسين بالمية وحتى هالكلام هذا هذا النسبة على حسب ما يقوم في قلب العالم او الباحث او غيره - [00:04:50](#)

وعليه ان يقال اللحوم المستوردة يعني من الابحاث بحثتها هيئة كبار العلماء وخرجت في بحث طويل قرابة مئة صفحة ليس الكلام على تحرير ذات المسألة. وانما اقول احيانا التمسك بالاصل اذا تمسك الانسان به - [00:05:10](#)

فمعه الاصل. فلا ينتقل عنه الا بدليل شرعي. او يبين ومعرفة الاصول تريح الانسان وتجعل مسائل الشك عنده قليلة جدا. وهذا في الاضضاع واللحوم الطهارة وغيرها من الامور. لا هنا معنى اصلي. الاصل الاول ان اللحوم - [00:05:30](#)

ثانيا الاصل الثاني الذي اباحها انها صدرت من اناس اباح الشرع ذبائحهم فجاء مع اصل اخر الاصل في اللحوم الخارجية انها انواع الاصل فيها المنع اي هذا المذهب. الاصل فيها المنع - [00:06:00](#)

تنزل القاعدة الثانية اذا صدق ذكرت القاعدة. القاعدة ان الاصل في اه الافعال او ان الاصل في افعال من اباح الشرع ذبائحهم انها حلال. فاذا قالوا فاذا اعطاك ذبيحة وقال ذكيتها قال ذكيتها اذا هي على وفق الشريعة هذا الاصل اذا قال ذكيتها على وفق الشريعة - [00:06:30](#)

الاسلامية خلاص ما تدقق وراءه في هذا الباب. فمعنى امر اخر وهو ان آ ان ان اللحوم المستوردة جاءت من جهات مشترط عليهم الا يذبحها الا يهود او نصارى. او مسلمين هذا شرط - [00:07:00](#)

ثانيا ان ورائهم لجان تدقق فرطت او ما فرطت هذا جانب ثاني. ثالثا انهم يزعمون انهم ذبحوه على وفق الشريعة رابعا ان الحكومة لا تدخل الا ما تتوفر فيه هذه الضوابط هكذا - [00:07:20](#)

مشترط اذا نحن وصلتنا بناء على هذه الاشياء هذا يقوي غلبة الظن انها مباحة. وباب الاحتياط لكن باب التحريم ايضا باب شديد في هذا. ومعنى هذه القرائن التي تقوي غلبة الظن. ولذلك هي من حيث الاصل - [00:07:40](#)

دخلت في حيز المباح لكن باب الاشتباه للانسان ان يتحرص عنها له ان يتحرص عنها في هذا الباب وآ باب ترك المشتبه باب واسع لكن لا يلزم الناس جميعا فيه - [00:08:00](#)